

31. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الحجاج والمجادلة نفس المعنى. نفس المعنى حاجة جادلة - [00:00:00](#) ولقد امر الله بالمجادلة بالتي هي احسن ومن تأمل الطرق التي نصب الله المحاجة بها مع المبطلين اهل الباطل على ايدي رسله رآها من اوضح الحجج واقواها واقومها وادلها على احقاق الحق - [00:00:18](#) وازهاق الباطل على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج فتأمل محاجة الرسل مع اممهم وكيف دعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له من جهة انه المتفرج بالربوبية والمتوحد بالنعم - [00:00:41](#) وهو الذي اعطاهم العافية يعني الرسل عندما تتكلم مع اقوامها تذكر تحثهم على عبادة الله عز وجل بذكر بعض مظاهر ماذا؟ النعم. النعم. والنعم هذا متعلقة بالربوبية. لان التوحيد الربوبية. يستلزم توحيد الالهية - [00:01:09](#) هو الذي اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق وسائر اصناف النعم لا تتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعتها هضيم وتنتحون من الجبال بيوتا فارحين فاتقوا الله واطيعون - [00:01:29](#) يعني ما كل نبي ها صالح ذكر هذه النعم لقومه ثمود لم يذكرهم بنعم الله عليه. طيب كما انه المنفرد بدفع النقم هو الذي يدفع عنكم النقم والمصائب وان احدا - [00:01:54](#) من الخلق ليس عنده نفع ولا دفع واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه ولا ضر ولا نفع فانه بمجرد معرفة العبد بذلك واعترافه به بان الله هو المالك لدفع الضر وجلب النفع - [00:02:14](#) لابد ان ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة. وهو الطريق الوحيد لشكرها وكثيرا ما يحتج على المشركين به في عبادته الذين اشركوا بالله يعني به اي بالله في عبادته يحتج عليهم بماذا؟ بالزامهم باعترافهم بربوبيته - [00:02:38](#) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. فيحتج دائما عليهم بماذا بينهم يعترفون بالربوبية وانه الخالق لكل شيء. والرازق لكل شيء. قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله. وان اوياكم لعلى هدى - [00:02:59](#) او في ضلال مبين. فتجد دائما ان القرآن يحتج عليهم بماذا يحتج عليهم نعم كثيرا ما يحتج على المشركين به في عبادته بالزامهم باعترافهم بربوبيته. بالزامهم باعترافهم بربوبيته. وانه الخالق لكل شيء - [00:03:23](#) لكل شيء فيتعين انه المعبود وحده فانظر الى هذا البرهان. وفي هذه القاعدة يتكلم عن طريقة القرآن في محجة المبطلين. فيقول ان القرآن دائما يستدل بالنعم وبتوحيد الربوبية على توحيد الالهية - [00:03:45](#) فانظر الى هذا البرهان. كيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب عبادة من هذا شأنه ما معنا باول وهلة اول وهلة يعني اول فكر اول تفكير مثلا نقول فهمت هذا الكلام من اول وهلة - [00:04:02](#) ها واحد اربعين ايرينت. في الوسط باول وهلة فهمت هذا الكلام من اول وهلة يعني من اول اول اول ما سمعته فهمته. يقول مرة اخرى فانظر الى هذا البرهان. اي برهان نتكلم عنه؟ برهان الاحتجاج بالربوبية على الالهية. باختصار - [00:04:23](#)

فانظر الى هذا البرهان. كيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب عبادة من هذا شأنه. الذي يملك لك النفع آآ دفع الضر وجلب النفع ووجوب الاخلاص له ويجادل المبطلين - [00:04:43](#)

ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم والذي تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون لهم ارجل يمشون به ام لهم ايدي يبطشون به ام لهم اعين يبصرون؟ آيات كثيرة جدا - [00:04:59](#)

ماذا يفعل الله فيها ينتقص عيب الالهة عيب الهتهم ويجاهد لمبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم وانها ناقصة من كل وجه اول اول يرون انه لا يملك لهم ضرا ولا يرون انهم الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - [00:05:26](#)

من العجل العجل الذي عبدوه نعم قال وانها ناقصة من كل وجه. لا تغني عن اهلها شيئا ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بانهم لهم من سوابق او من سوابق المخالفات لرسولهم ما لا يستغرب معه - [00:05:47](#)

مخالفتهم لمحمد عليه الصلاة والسلام يعني الله يقول لكتاب من؟ وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف الله يذكر عنهم ماذا؟ انهم كلما اتاهم رسول ماذا يفعلون - [00:06:11](#)

يكذبونه يكذبون الرسل. يذكر انهم يكذبون الرسل نعم ويطعنون فيهم ولا يؤمنون بهم. فلا يستغرب اذا مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وينقض احوالهم وينقض عليهم دعاويهم الباطلة معنى ينقض معنى نقض - [00:06:35](#)

ابطل يبطل عليهم دعاويهم الباطلة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. هذه دعوة باطلة والله قال لهم ماذا؟ قل فلما يعذبكم بذنوبكم ها وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:06:57](#)

قل اتخذتم عند الله عهدا. كل هذا من الدعاوي الباطلة الدعاوى الباطلة انهم مثلا ابناء الله واحباؤه. الدعوة الباطلة انهم ماذا انهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة. تودي الايات كل اية منها تحتاج الى وقفة. كل اية منها تحتاج الى وقفة في بيان الدليل العقلي على ابطال الدعوة الباطلة - [00:07:17](#)

امثل فقط يعني. هم. ابناء الله كناية تعاني القرب او القرب القرب المحبة. لا القرب القرب والمحبة لم يدع احد انه ابن الله بنوت نسب. هم. الا النصارى في عيسى مسلا اليهود في عزيز. قالوا مم - [00:07:36](#)

اثبتوا نعم هم يكذبون في هذا ويدعون هذا قال نعم وتزكية قال ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بانهم يقيم الادلة على اهل الكتاب. يقيم الادلة على اهل كتاب. بانهم لهم من سوابق المخالفات لرسولهم - [00:07:55](#)

ما لا يستغرب مع مخالفة ابن محمد صلى الله عليه وسلم. وينقض قلنا ان يبطل. عليهم دعاويهم الباطلة. وتزكيتهم لانفسهم. ينقض عليهم ماذا ها المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفترون على الله الكذب - [00:08:18](#)

وكفى به اثما مبينا. مواضع كثيرة جدا اللهم هذا يبطل دعاويهم الباطلة مرة اخرى وينقض عليهم دعاويهم الباطلة وتزكيتهم لانفسهم. ببيان ما يضاد ذلك من احوالهم يعني هم يقولون نحن ابناء الله واحبه. قل فلم يعذبكم بالذنوب. هذا يضاد لدعواكم ماذا - [00:08:38](#)

انكم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. من قبل ان كنتم مؤمنين. انتم تدعون الايمان فلو ادعيتم الايمان ايمانكم هذا ينقضه ماذا قتل الانبياء. قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - [00:09:02](#)

فهو يبين ماذا؟ ما يضاد ذلك من احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهينه وان صدقه وحقيقته ترجع اليه شيء الحق الحق صدق الحق واحقية الحق. يعني ان الحق حق ثبوته - [00:09:23](#)

تدفع بمجردا جميع الشبه المعارضة له هذه الجملة هي قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال هذا دليل عقلي قطعي. ما معنى اصلا وما معنى الحق اصلا الحق مصدر من اي فعل؟ حقه ثبت فالحق الثابت - [00:09:47](#)

فماذا بعد الحق الا الضلال؟ ما معنى ماذا بعد الحق الا الضلال؟ يعني كل الامور في الدنيا اما ان تكون حقا واما ان تكون ضلالا. يعني اعطيك مثال شخص متى لا تجادل في ماذا - [00:10:07](#)

في حكم المعازف في حكم المعازف ويقول ما المشكلة في المعازف؟ هذه هذه تريح البدن وكذا كيف تستطيع ان ان تجيبه ذليل

العقل قوي بهذه الاية كيف هذا؟ قل له هذه المعازف لو اتت يوم القيامة وهناك ميزان للحق - [00:10:20](#)

للباطل. في اي الميزانين تضعها هلسة طالع لمعازف معازف مثلا مع ذكر الله مع قراءة القرآن واذا كان الامر كذلك لماذا عندما تقرأ

القرآن لا تسمع المعازف يعني حتى الذين يسمعون الاغاني يستنكرون من - [00:10:39](#)

آآ قرأ القرآن مع المعازف صح لكن لا يستنكرون مثلا لو ان شخصا قرأ القرآن وكان بجوار شخص يتكلم لكن يستنكرون عليه لو ان

شخصا قرأ القرآن فجئت انت بجواره شغلت آآ موسيقى مثلا. صحيح؟ معنى ذلك انهم يقرون في قرارة انفسهم ان - [00:10:58](#)

امين من الباطل. من الباطل. نعم. فالله يقول لهم ماذا؟ فماذا بعد الحق الا؟ ماذا بعد الحق الا الضلال؟ فليوجد بعد الحق الا الضلال

ماذا؟ عندما يقول التدخين حرام يعني. نعم - [00:11:19](#)

ماذا ستفعل له وهذا الاصل في القرآن كثير فانه يفيد الدعوة للحق اي اصل الاصل الاخير وهو يبين لهم ان الحق بنفسه يكفي في دفع

جميع الشبه المعارضة هذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد الدعوة للحق - [00:11:34](#)

ورد كل ما ينافيه لانه ليس هناك بعد الحق الا الضلال ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. ما معنى هذا؟ بين بعد ذلك فقال وانه لا

يليق ان ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه - [00:12:08](#)

بعض حقوق الرب يجعل له بعض يعني بعض حقوق الرد الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه افمن يخلق كمن لا يخلق كيف تجعل

الذي يخلق كالذي يخلق ها افمن لا افمن يهدي الى الحق - [00:12:28](#)

احق ان يتبع امن لا يهد الا ان يهدى. فما لكم كيف تحكمون؟ الله عز وجل من اهم صفاته انه ماذا يهدي الى الحق. كيف يهدي الى

الحق؟ بهداية دلالة وارشاد وهداية ماذا - [00:12:48](#)

توفيق والهام. فيرسل الرسل ليرشده الناس هل هناك من العباد من يرسل رسل لارشاد الناس ينزل الكتب؟ هداية توفيق والهام بمعنى

يضعف القلوب قبول قبول دعوة الرسل. هو يقول افمن يهدي الى الحق احق وان الطبع ام من لا يهد الا ان يهدى - [00:13:02](#)

ويبين لهم انه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه.

ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة - [00:13:21](#)

يتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة هو اهدى منهما قل هاتوا. باقولها لكم ان كنتم صادقين. كتابا هو

اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كتابا يعني هاتوا كتابا هو اهدى منهما اتبعه وان كنتم صادقين. نعم - [00:13:39](#)

ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة وان يعارضوا القرآن فليأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الجن والانس

علنيات بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمباهلة من ظهرت مكابرتة وعناده. فينقصون عنها - [00:14:07](#)

لماذا القصة المبهلة وردت في سورة ال عمران. لما جاء بعض النصارى العاقب واحد من النصارى واخوه نسيت اسمه اتوا النبي عليه

الصلاة والسلام في قوم من النصارى كندا في عام الوفود في العام التاسع - [00:14:33](#)

فادعوا انهم لا يؤمنون بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يعرفون ادلة صدقه. فدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى ماذا؟ هم ما هي

المباهلة المباهلة هي الدعاء بالهلاك على النفس والولد - [00:14:53](#)

فقل تعالوا ندعو ابناءنا وبناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين والمباهلة لها شروط عند

اهل العلم وتجوز في الامور المهمة تجوز في الامور المهمة اذا كنت هناك معاند نعم يكذب - [00:15:10](#)

ليس شرطا ان يكون كافرا. قد يكون مكذبا باصل من اصول الشريعة مثلا نعم او بمستحل لبعض المحرمات بشبهة يدعيها فلك ان تبا

له. ماذا؟ فيأمر نبيه بمباهلة من ظهرت - [00:15:32](#)

معنى المكابرة المكابرة الكبر والعناد. فينقصون عنها يرجعون ويفرون هم رفضوا المباهلة واقروا بالجزية قال بعضهم لبعض والله لو

بهلتموه ما بقي منكم عقب لهلكتم جميعا. انتم تعلمون انه نبي - [00:15:47](#)

لعلم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. وانهم لو بهلوه لهلكوا قل لو بهلتموه ستموتون جميعا وفي الجملة على العموم لا

تجد طريقا نافعا في احقاق الحق وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اكمل وجوه. هذه القاعدة ما فائدتها - [00:16:10](#)

فائدة مهمة جدا في الرد على المتكلمين. من يقول ما علاقة هذه القاعدة بالرد على المتكلمين؟ المتكلمين. المتكلمين العقلية على وجود علمي الكلام اصلا نشأ. صحيح. لماذا علم الكلام نشأ اصلا - [00:16:29](#)

هم يقولون علم الكلام هو الاستدلال بالحجج العقلية على ماذا؟ على الاصول العقديّة. صحيح هم يظنون ان القرآن ماذا خالي خالي من الادلة العقلية القرآن ليس فيه ادلة عقلية تكفي لمناظرة - [00:16:48](#)

اهل الكفر وهذا من ابطال الباطل انه يقول لك اذا انت اردت ان تدعو كافرا اصليا ليتمكن ان تدعوه بالقرآن لانه لا يؤمن بالقرآن اصلا هذا الكلام من اعظم الباطل - [00:17:03](#)

بل قد يصل الى الكفر. لماذا؟ لانه معنى ذلك ان القرآن ليس فيه حجة على العباد. القرآن مليء بالادلة العقلية. انت عندما تحتج على الكافر الاصلي بالقرآن ليس لانه كلام الله بالنسبة له. انما تحتاجي بما فيه من - [00:17:15](#)

ادلة عقلية وهذه الادلة ينبغي فهمها ومعرفتها جيدا. نعم. وذكرت لكم قبل ذلك اكثر من مرة رسالة الدكتوراة العظيمة للشيخ سيد العرفي اسمها ماذا؟ الادلة العقلية النقلية على اصول هذا كتاب مهم جدا فيه يأتي لك كل اصول التوحيد. بدءا من الربوبية الالهية. ارسال الرسل البعث الجزاء - [00:17:30](#)

الحساب كل اصول التوحيد ويأتي لك بالادلة ماذا؟ من القرآن ويبين كيف استدل القرآن به يبين كيف استدل القرآن بها. فهذا كتاب عظيم في زيادة اليقين وفي الرد على المخالفين. فاذا هذه القاعدة اهميتها في هذا - [00:17:52](#)